الوحدة الأولى: الاعتبارات المراعية للنوع الاجتماعي في الإعلام

الفصل الخامس: مبادئ توجيهية لإعداد محتوى مراعي للنوع الاجتماعي

تعريف: الإعلام المراعي للنوع الاجتماعي

ما هو الإعلام المراعي للنوع الاجتماعي؟

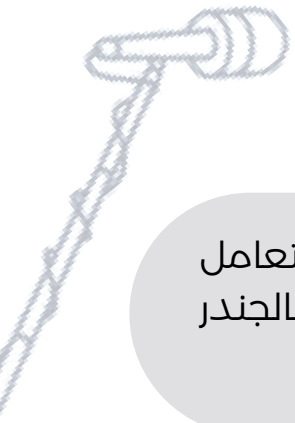

يعتبر الإعلام الحساس للجندر نهج صحافي يتعامل بوعي مع التحيزات والصور النمطية المتعلقة بالجندر في المحتوى الإعلامي، ويعمل على مواجهتها.

ويهدف هذا النهج إلى تقديم تمثيل عادل لجميع الأجناس، مع ضمان أن تعكس الروايات الإعلامية التجارب والتوجهات المتنوعة داخل المجتمع، وتقديم صورة متوازن للأفراد بغض النظر عن جنسهم.

وتستند هذه الممارسة إلى مبادئ العدالة والدقة والشمولية، اعترافًا بالدور المؤثر للإعلام في تشكيل التصورات العامة والمعايير الاجتماعية.

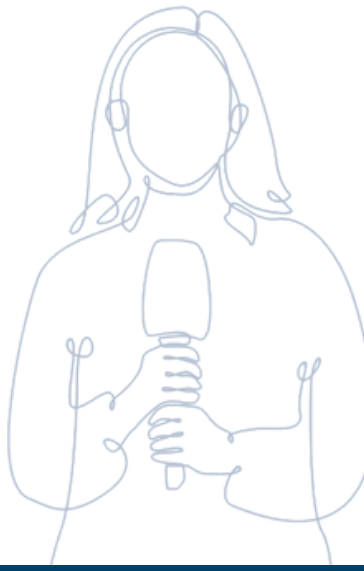

كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تتناول المواضيع بطريقة حساسة للنوع الاجتماعي؟

بالنسبة للصحافيات والصحافيين والعاملات والعاملين في مجال الإعلام، من المهم للغاية ليس فقط عكس وجهات نظر مختلفة، بل أيضاً أن تجنب تعزيز الصور النمطية والتحيزات. لهذا إليكم عدد من **الممارسات والمبادئ الأساسية** لضمان محتوى إعلامي مراعي للنوع الاجتماعي في المجالات التالية:

- اختيار المصادر والقصص
- تغطية قضايا المساواة
- إزالة الصور النمطية الجندرية
- استخدم مواد مرئية مراعية للنوع الاجتماعي
- استخدام لغة شاملة وغير نمطية
- إجراء مقابلات مراعية للجندر
- حماية البيانات التي تمّ جمعها

اختيار المصادر والقصص

عند البحث عن مصادر وخبراء لإنتاج موادهم الإعلامية، من المهم **السعي لتحقيق التوازن بين وجود النساء والرجال**. هكذا يعكس الإعلام بدقة المجتمع وأفعال وآراء واهتمامات المتنوعة. أما إشراك النساء الخبيرات في مجالاتهن يشكّل أهمية خاصة، **لا سيما في المجالات التي تهيمن عليها تقليديا أصوات الرجال** مثل السياسة والاقتصاد والصراعات والعلوم والرياضة. وعمومًا، من المهم أن يسعى الصحافيون إلى ما يلي:

- ☐ أخذ عدد متساوي من آراء النساء والرجال في جميع المواضيع.
- ☐ إيلاء انتباه خاص في تمثيل القصص والأصوات المتنوعة للأشخاص الأقل بروزًا في وسائل الإعلام.
- ☐ تغطية القضايا ذات الأهمية الخاصة لحياة المرأة.
- ☐ الأخذ بعين الاعتبار زوايا إضافية تتعلق بالجندر في القصص الإخبارية الرئيسية.
- ☐ البحث عن خبرة النساء والمنظمات النسائية لمعرفة ما إذا كان هناك تفسير بديل أو قصة أكثر أهمية يجب الإبلاغ عنها.
- ☐ ضمان التمثيل المتوازن للجنسين في الجوانب المرئية والمتعددة الوسائط للقصة.

إزالة الصور النمطية الجندرية

للإعلام دورًا مهمًا للغاية في تشكيل التصورات العامة حول النساء والرجال، ويساهم في الحدّ من الصور النمطية عبر تجنبها في صياغة محتوياته الاخبارية، لهذا يجب:

- [ ] التأكد من أن التغطية تعكس رؤية شاملة وواقعية للأشخاص من الجنسين.
- [ ] عدم نسب خصائص نمطية عامة للأشخاص على أساس جنسهم. على سبيل المثال، لا يجب التلميح أن النساء ضحايا سلبيات والرجال ناجون نشطون.
- [ ] محاولة عدم وضع أي افتراضات قائمة على الجندر. على سبيل المثال، تجنب تصوير أدوار أو وظائف معينة على أنها تشغلها النساء أو الرجال فقط.
- [ ] التعامل مع جميع الموضوعات وفق المعايير ذاتها. وتجنب التقليل من شأن تجارب النساء ومخاوفهن.
- [ ] تقديم سياقًا وتوازنًا وتحليلًا مناسبين للجندر. قد يشمل هذا النظر إلى ما هو أبعد من الأحداث المحيطة بالقصة للتطرّق إلى القضايا الأساسية.
- [ ] التركيز على الأطر القانونية والسياسية التي تحكم قضايا النوع الاجتماعي، وحالة تنفيذها، وعلى أن يشار إليها وفق المواضيع.

استخدام لغة شاملة وغير نمطية

لكي تكون المساواة حقيقية، يجب أن يُنظر إلى النساء والرجال على أنهما متساويان. وهذا يعني التخلص من اللغة التي تسيء تمثيل النساء أو تستبعدهن أو تسيء إليهن. على وجه الخصوص:

- ☐ تجنب استخدام "هو" كضمير عام. على سبيل المثال، بدلاً من "إذا درس الطالب بجد، فسوف ينجح"، استخدم "إذا درس الطلّاب والطالبات بجد، فسوف ينجحون".
- ☐ تجنب استخدام "رجل" كاسم عام، وكأن الرجال يمثلون الجنس البشري بأكمله. على سبيل المثال، لجعل اللغة أكثر شمولاً، استخدم "روّاد ورائدات أعمال" بدلًا من "رجال أعمال".
- ☐ تجنب الكلمات التي تشير إلى جنس معين عند وصف وظيفة أو مهنة.
- ☐ عند وصف سمة من سمات المرأة، اسأل نفسك عما إذا كنت ستستخدم هذه الكلمة لوصف رجل {والعكس صحيح}. إذا لم يكن الأمر كذلك، من الأفضل البحث عن مصطلحات أخرى.
- ☐ تجنب أشكال الخطاب التي تصور المرأة كملحق بسيط لأي شخص {زوج - أخ...}، مما يقلل من شأن المرأة أو يجعلها غير مرئية.

تغطية قضايا المساواة بين الجنسين

يجب التعامل مع تغطية قضايا المساواة بين الجنسين والمناقشات المتعلقة بها باعتبارها جزءًا مهمًا ومتكاملًا من دور وسائل الإعلام كحارس للمجتمع.

ليس من المهم فقط أن يكون المحتوى الإعلامي المنتظم حساسًا للنوع الاجتماعي ويأخذ في الاعتبار جميع وجهات النظر، بل يمكن لوسائل الإعلام أيضًا أن تكون أداة لزيادة الوعي بقضايا المرأة ومخاوفها المتعلقة بعدم المساواة بين الجنسين، من خلال القصص والقضايا التي تقرر أن تختارها.

على سبيل المثال: رفع الصوت حول:

- قضية تزويج القاصرات
- المحتوى الإعلامي الذي يتحدى الTaboo والصور النمطية
- تمثيل ومشاركة المرأة في السياسة
- فجوة الأجور بين الجنسين
- حقوق الإنجاب

هذه المواضيع غالبًا ما يتم التقليل من شأنها.

استخدم مواد مرئية مراعية للنوع الاجتماعي

تعتبر الصور والمواد المرئية في بعض الأوقات أقوى من الكلمات، وتشكّل الطريقة التي يتم بها تصوير الجنسين في الصور الإعلامية تصورات المجتمع للأدوار وديناميكيات القوة. لهذا السبب من المهم:

- [ ] استخدام مواد مرئية متنوعة تعكس العالم الحقيقي، وتُظهر النساء والرجال في أدوار ومواقف مختلفة.
- [ ] تجنب الصور النمطية مثل تصوير النساء فقط كأمهات أو مقدمات رعاية، والرجال فقط كمعيلين للأسرة.
- [ ] البحث عن تمثيلات متوازنة كإبرز النساء في الرياضة أو القيادة، والرجال في البيئات الأسرية.
- [ ] عند اختيار صورة، إسألوا أنفسكم ما إذا كان استخدام صورة مختلفة ينقل رسالة أفضل حول الأدوار والمسؤوليات التي تقع على عاتق الرجال والنساء.
- [ ] إنشاء وبناء لغة بصرية شاملة ومتنوعة ومتساوية في وسائل الإعلام.
- [ ] تجنب الصور التي تحط من كرامة المرأة.

إجراء مقابلات مراعية للجندر

إجراء المقابلات الصحافية من منظور مراعي للنوع الاجتماعي يتطلب حساسية ووعياً في القضايا الجندرية، بالإضافة إلى التزام بالمساواة والشمولية، وللتأكد من الالتزام بهذه المعايير إليكم بعض الإرشادات الأساسية:

- [ ] التأكد من معرفة كل الجوانب اللازمة للموضوع أو القصة التي تعملون عليها عبر القيام ببحث معمّق قبل البدء بأي مقابلات.
- [ ] تحقيق توازن جندري فيما خص الخبراء والمصادر عبر التأكد من مقابلة عدد متساوٍ من النساء والرجال.
- [ ] القيام ببحث كافٍ عن الشخصية التي ستجرى معها المقابلة.
- [ ] التعامل مع الجميع باحترام لإبلاغهم أنكم أشخاص جديرين بالثقة وصادقين ولا تشكّلوا تهديدًا على سلامتهم وكرامتهم.
- [ ] طرح أسئلة مفتوحة لمنح الضيف/ة مساحة للتعبير عن رأيهم بحرية من دون فرض سردية معينة.
- [ ] "Be a good listener": امتنعوا عن طرح أسئلة ثنائية غير ضرورية حتى ينتهي الشخص من الحديث.
- [ ] الالتزام بالدور الصحافي وعدم التحوّل معالجًا/ة نفسيًا/ة أو ضابط/ة شرطة.

- [ ] اطرح أسئلة تتعلق بسياق القصة، والتركيز على الحقائق وعدم إجبار الأشخاص وتحديدًا الناجيات والناجيين على تكرار التفاصيل المؤلمة.

- [ ] إذا شعرتم بأن الضيف/ة يشعر بعدم الارتياح أثناء المقابلة، عالجوا الأمر، وامنحوهم الوقت للتكيف أو إنهاء المقابلة.

- [ ] تجنب إصدار الأحكام المسبقة في اللغة والمصطلحات المستخدمة ونبرة الصوت.

- [ ] تضمين القصة مجموعة متنوعة من الأصوات ووجهات النظر، وعدم التركيز فقط على أصوات ووجهات نظر الشخصيات التقليدية أو أصحاب السلطة.

- [ ] التأكد من اختيار مكان مناسب وآمن لإجراء المقابلات تُشعِر الأشخاص بالراحة والأمان.

- [ ] تزويد الأفراد بمعلومات كافية حول الموضوع الذي تحتاج إلى رأيهم أو خبرتهم فيه، وإخبارهم بالمخاطر المحتملة {قد لا يتمكنون من تقييمها بأنفسهم}، والسياق، ومحتوى القصة، ووسائل الإعلام التي سيتم نشر القطعة فيها.

- [ ] دراسة التداعيات القانونية، والتعرف على البروتوكولات والأطر القانونية الوطنية والإقليمية والدولية المتعلقة بالعنف لعدم وقوع في أخطاء غير مرجوة قد تشمل عنف لفظي غير مقصود.

☐ تذكر دائمًا واحترام حقوق الناجيات والناجيين من العنف الذين تتم مقابلتهم. ويشمل ذلك حقهم في:

- رفض التعريف بأنفسهم/نشر أسمائهم والمطالبة بتغيير أسمائهم.
- رفض مواصلة المقابلة في أي وقت.
- رفض الإجابة على أي سؤال.
- رفض التصوير.

حماية البيانات التي تمّ جمعها بعد التصوير والمقابلات

ضمان خصوصية وأمان المصادر والبيانات التي تم جمعها بعد التصوير والمقابلات أمر بالغ الأهمية خاصة عند التعامل مع مواضيع حساسة مثل حقوق الإنسان، قضايا النوع الاجتماعي، أو التحقيقات الصحفية، لهذا يجب:

- [ ] حماية المعلومات الخاصة عند تصوير فيديو عبر: تسجيل الوجوه خارج التركيز {Blur}، تعديل الصوت، وإظهار الصورة الظلية أو اليدين فقط عند طلب ذلك.
- [ ] تجنب إدراج التفاصيل الشخصية أو الأسماء أو المواقع التي قد تكشف عن هوية الناجيات أو الناجين.
- [ ] حدّ عدد الأشخاص الذي يمكنهم الوصول إلى أي مادة تم جمعها أثناء المقابلة، بما في ذلك الزملاء أو أفراد الأسرة.
- [ ] أخذ أمن المواد الخاصة بكم على محمل الجد من خلال:
  - حفظ المقاطع الصوتية والفيديوهات في أقراص صلبة مشفرة أو في خوادم آمنة.
  - عند إرسال الملفات، يجب استخدام تطبيقات مشفرة مثل Signal، ProtonMail، أو Tresorit بدلاً من البريد الإلكتروني العادي.
  - استخدام VPN موثوق عند رفع الملفات عبر الإنترنت لمنع تتبع الموقع.
  - تجنّب إرسال الملفات الحساسة عبر WhatsApp أو البريد الإلكتروني العادي، لأنها قد تكون عرضة للاختراق.

- في حال ضرورة نقل البيانات يدويًا، يفضّل استخدام قرص تخزين خارجي محمي بكلمة مرور.
- الاحتفاظ بنسخة احتياطية في موقع آمن ومختلف عن النسخة الأصلية.
- استخدام أدوات الحذف الآمن كونه لا يكفي حذف الملفات بالطريقة التقليدية استخدم برامج مثل BleachBit أو Eraser لحذفها نهائيًا.

للمزيد من الارشادات المتعلّقة بالسلامة الرقمية، يمكنكم الاطلاع على دليل الأمن الرقمي على الرابط التالي:
https://maharatfoundation.org/digitalsecuritymanual